قال صاحب الحر بفتيش كان بجوارنا امراة لها ولد مسرف على
نفسه وكانت تامره بالخير وتنهاه عن الفساد والمنكر والفحشا
والغنا وغالب له فما انته وهو مصر على ما كان عليه ثم رشته
به امراة مسرفة على نفسها فتذكرت ذنوبها وخافت
المسالة فاستغفرت وبكت وسالت الله الاقالة والتوبة
ثم استشهدت الله عليها عدم العود ورد المظالم ثم رجعت
واغتسلت وقامت بين يدي مولاها تعلم سوءها وذنوبها
فقبل توبتها وايقظها من غفلتها فلزمت الاوراد فلما
كان بعد ايام مرت بالجبانة وقرات سورة الاخلاص المذكورة احد
عشر مرة والمعوذتين وفاتحة الكتاب وصلت على النبي صلى
الله عليه وسلم واهدت ثواب ذلك لسكان الجبانة وكان قبرها
عند ذلك الذي مرت به فقالت اللهم لساكن هذا القبر
وازل وحشته وانفعه بالحور العين فسمعت مناديا اخبروه
من النار فقد غفرناه به وازلنا وله مائة من الحور
العين اذهبي الى والدته وبشريها فمضت في محل كذا وكذا
فسارت الى ذلك المحل الموصوف فلما راتها المراة قالت مرحبا
لمن جاءت من عند الحبيب اخبرك قبل ان تخبريني اني رايت
ولدي في المنام وقد سلموه الحور والولدان واخبرني بذلك
عند قبره اول مرة وعيشتك الايام ثم سمعت فارقت الدنيا
ودفنت مع ولدها رحمة الله عليها قال السراج رايت

١٢٢

رايت امراة لها ولد مسرف وكانت والدته من اهل الخير
وهو لا يصغي لها الى ان مات فحزنت عليه حزنا شديدا
حيث مات على غير توبة فتمنت انها لو تراه في النوم
فراته وهو يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد
مدة راته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرور
فسالته عن حاله فقال لها يا والدتي اني رايتيني اعذب
فبينما كذلك جاء هذا الخير فقال يا اماه اجتاز رجل مسرف
على نفسه بالتربة التي انا فيها فنظر الى اهل القبور
وتفكر في البعث والنشور واعتبر بالاموات وتذكر
ذنوبه السالفة فسال الله الاقالة والتوبة ثم قرا
ايات من القران وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
ثم صلى الحادية عشر وجعلها لاهل التربة التي انا فيها
فقسم ثوابها علينا فنابني من ذلك قسم غفر الله لي
به وحصل لي من الخير ما ترين ثم قال واحسرتاه على
ما فرطت فاذا كان هذا من ثواب صلاة واحدة فكيف
لو اعطي الواحد عشر مرة قال الفقيه السمرقندي
قال ذو النون المصري مررت يوما في بعض الاسواق
فرايت جنازة محمولة على اربعة انفس وليس معها احد
فقلت والله لاكونن خامسهم لانال الاجر والثواب
فلما اتوا الجبانة قلت يا قوم اين ولي هذا الميت حتى نصلي عليه

Copyright © King Saud University